تمهيـــد

خلق الله جل علاه الدنيا وخلق لها قوانينها التى تسير على هديها.. فالكون كله محكوم بقانون سماوى وإلا اختل توازن هذا الوجود بما فيه من كواكب ونجوم ومجرات وما فيه من أشكال مختلفة من أشكال الحياة.

وفى جزء من هذا الكون .. وفى زاوية من هذا الوجود الذى لا يمكن إدراك اتساعه.. والمسافات الهائلة التى لا يمكن تصورها ولو بالخيال.. خلق الله الإنسان ليحيا على الأرض.. وليكون خليفة الله فيها.. ولكى يمضى حياته على نسق واضح المعالم والقسمات أرسل رسله لكى يضيئوا لهذا الإنسان معالم الطريق فيعرف موضع خطاه، ويسير على النهج الذى رسمه خالق هذا الكون العظيم من خلال رسالات الله.. التى جاءت جميعا لتهدى الإنسان إلى التوحيد الخالص، وإسلام الوجه لله، والإيمان بقضاء الله وقدره، وقراءة كتاب الكون، ومحاولة فك طلاسمة ليصل الإنسان ـ بالأخذ بالأسباب - إلى التقدم والحضارة، وينطلق ليعمر هذا الكون من خلال تقدمه العلمى، واكتشافه للقوانين التى وضعها الله لهذا الوجود، والاستفادة من هذه القوانين فى حياته.

وفى هذا الكتاب الذى يضم سِيَر أنبياء الله . . من خلال دور المرأة ـ الإيجابى والسلبى ـ فى حياتهم سوف نبحر لنرى تطور الإنسان من خلال الرسالات السماوية التى بدأت بآدم عليه السلام وانتهت بالرسالة الخالدة . . رسالة الإسلام الذى بلغها عن ربه محمد ابن عبد الله عليه الصلاة والسلام.

وفى هذه الصفحات التى نطالعها، قد أضفت كثيراً من المعلومات عن الطبعات السابقة. . فقد حرصت أن تكون هذه الدراسة عميقة وموسعة وبعيدة عن الأساطير التى امتلأت بها الكتب التى تناولت حياة الرسل والأنبياء. . وذلك بالرجوع إلى أوثق المراجع واعمال العقل والمنطق فيما يحتاج إلى الجهد العقلى، ليخرج هذا العمل مفيدا لكل من يريد أن يعرف . . و . . ما أعظم هذه المعرفة التى تتعلق بصلة الإنسان بالخالق الأعظم سبحانه وتعالى . . هذه الصلة التى تتمثل فيما جاد من شرائع الله عن الحلال والحرام . .

فالحلال يقربك من الله سبحانه . .

والحرام يبعدك عنه سبحانه . .

وفى سلوك الحلال . . سلوك إلى السعادة و عروج إلى منابع النور الأسنى . . وراحة للنفس . . واستقرار لها.